تنمية القدرات المهارية والابتكارية لذوي الاحتياجات الخاصة فئة الإعاقة السمعية في أشغال النسيج اليدوي

حنان عبدالله عبدالرحمن العمودي

المقدمة

لقد أدركت المجتمعات المختلفة منذ أقدم العصور أن هناك أفرادًا يختلفون عن غيرهم، سواءً كان ذلك بالتفوق في قدراتهم وطاقاتهم أو بوجود درجة من درجات القصور لتلك القدرات والطاقات والذي كان له دور في وجود حاجز يُعيق تكيفهم مع مجتمعاتهم.

وبالرغم من ذلك الإدراك إلا أن الاهتمام بهم لم يأت إلا منذ فترة بسيطة حيث كان يُنظر للإنفاق على تعليمهم على أنه لا طائل من وراءه وأنه نوعٌ من الهدر الاقتصادي، بالإضافة إلى أن نظرة المجتمع بشكل عام لذوي الإعاقة يشوبها شيء من الشفقة والذي ينم عن عدم الوعي بين شرائح المجتمع لتقدير هذه الفئة مما قد يحرمهم قدرًا وافرًا من تنمية قدراتهم ومهارتهم، ومع مرور الوقت بدأت الشعوب تدرك ضرورة وجود رعاية لهؤلاء فأنشئت مؤسسات خاصة تتولى عملية التنشئة الاجتماعية والتعليم لتلك الفئات والتي أطلق عليها المتخصصون مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة.

وإن كلية الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية أحد الصروح العلمية والمؤسسات التربوية في المجتمع والتي تلعب دورًا هامًا فيه حيث تضم العديد من المجالات المهنية والأشغال اليدوية التي يمكن أن تخدم ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن هنا فقد عملت الباحثة على الاستفادة من أحد مجالات قسم الملابس والنسيج كمدخل تعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة والمتمثل في أشغال النسيج اليدوي وتحددت فئة الدراسة من المعاقين سمعيًا نظرًا لما أكده العاملون معهم، وأثبتته الدراسات من تفوقهم في الملاحظة البصرية، واهتمام هذه الدراسة بالقيم البصرية والتي تلعب دورًا هامًا في أشغال النسيج اليدوي والذي يتيح لفئة الدراسة العديد من الإمكانات التشكيلية لإنتاج قطع نسجية فنية تتمتع بالثراء والتميز فضلاً عن كونه متنفسًا للتعبير عما بداخلهم من مخزون فكري وثقافي وانفعالي، فيعكس قدراتهم ومهارتهم ويجسدها في الوقت ذاته، وبذلك تستند الدراسة على الاستفادة بما تتمتع به فئة الدراسة من حواس أخرى تجعلها قادرة على تخطي بعض الحواجز المترتبة على إعاقتها.

من توسع العلماء والباحثون في مجال الإعاقة عمومًا والإعاقة السمعية خصوصًا عبر العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين للنهوض بالبرامج التي تساعد على نموهم ورعايتهم إلا أن تلك الدراسات، والأبحاث تتناول جوانب معينة كالنمو المعرفي للمعاقين سمعيًا كدراسة (١)، و(٢)، وسائل التواصل بالمعاقين سمعيًا كدراسة (٣)، و(٤)، الدمج ومشاكله كدراسة (٥)، (٦) وغيرها، ودراسات أخرى محدودة تطرقت لوضع برامج تعليمية أو تدريبية لبعض الحرف والصناعات اليدوية تسهم في إبراز إمكاناتهم وطاقاتهم وتعزز ثقتهم في أنفسهم وتثبت دورهم في المجتمع بأنهم عناصر فاعلة، ومن ثم تساعد في تأهيلهم مهنيًا فكان من بين هذه الدراسات دراسة (٧)، و(٨)، ونظرًا لندرة الأبحاث ومحدوديتها في هذا المجال برزت أهمية الخوض في هذه الدراسة إعمالاً على تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع أفراد المجتمع، وأن يكون التعليم متاح للجميع فيمنح الفرصة لكل فرد أن يتعلم وينمو وفقًا لإمكاناته وقدراته، وتسهم بشكل ما في تلبية احتياجات المجتمع وتحقيقًا لتوصيات (٩) والتي من مضمونها ضرورة التعاون والتنسيق بين مخرجات الدراسات العليا في الجامعات السعودية مع القطاعات التنموية المختلفة لتضمين احتياجاتها النوعية والكمية.

ونظرًا لافتقاد فئة الدراسة لأهم وسائل الاتصال مما أدى إلى قصور في تلقي مختلف العلوم والمعارف، وجعل فرص

إكمالهم للدراسة أو للعمل محدود جدًا، كان من الضروري الاهتمام بالتعليم المعتمد على المهارات اليدوية والبصرية، فمن خلال تواصل الباحثة مع مدرسة الأمل بجدة، والبحث عن جهة أخرى تهتم بتعليمهم المهارات التي تجعلهم نواة منتجة في المجتمع تبين أن هناك قصور وإغفال شديد فضلا عن ندرة وجود جهات للتعليم المهني خاصة بفئة الدراسة في جدة، لذلك تحرص الدراسة الحالية على أن تسهم في تقديم تجربة عملية تؤكد على ضرورة الاهتمام بهذا الجانب من خلال تعليم وتدريب ذوي الإعاقة السمعية على أشغال النسيج اليدوي بما يتفق مع قدراتهم وإمكاناتهم، وتنمية قدراتهم المهارية والابتكارية، ومن ثم تدعيم الجهات المهتمة بالمعاقين بالنتائج التي ستتوصل إليها الدراسة، وأيضًا تحاول مساعدة هذه الفئة لأن تحقق قدرًا مناسبًا من الاستقلال الذاتي والاقتصادي فتصبح عاملة وفاعلة في المجتمع.

مشكلة الدراسة:

يعتبر الإنسان بغض النظر عن إعاقته صانعًا للحضارة، فالمعاق طاقة إنسانية ينبغي الحرص عليها فمهما بلغت درجة إعاقته فإن لديه قابلية وقدرة ودافع للتعلم والنمو والاندماج في الحياة العادية في المجتمع فله الحق في الرعاية، والتأهيل دون تمييز. (١٠)

ونظرًا لقلة وندرة الأبحاث والدراسات المهنية الموجهة لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة فئة الإعاقة السمعية، وضرورة تدعيم قيمت وأهمية العمل اليدوي، وتنمية القدرات المهارية والابتكارية لإبراز هذه المهن تلخصت مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- هل من الممكن تنمية القدرات المهاريه والابتكارية لفئة الدراسة في مجال النسيج اليدوي؟
- هل يمكن أن تزود الدراسة فئة الإعاقة السمعية ومعلميهم بمجال ومصدر تعليمي لأشغال النسيج قائمة على الاستفادة من الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية؟
- هل يمكن أن تسهم الدراسة في تأهيل المعاقين سمعيًا ليصبحوا فئة منتجة في المجتمع؟

أهداف الدراسة:

١. تعليم وتدريب عينة الدراسة على بعض التراكيب النسجية والتقنية لفن النسيج اليدوي.
٢. تنمية القدرات المهارية والابتكارية التي يمكن أن تكتسبها عينة الدراسة في مجال أشغال النسيج اليدوي.
٣. الوصول بعينة الدراسة لتصبح فئة منتجة في المجتمع.

أهمية الدراسة:

١. التعرف على خصائص وصفات المعاقين سمعيًا وأساليب التواصل معهم.
٢. مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة فئة الإعاقة السمعية على التكييف في المجتمع، وذلك من خلال ممارستهم لأعمال النسيج اليدوي.
٣. تزويد المؤسسات التربوية المهتمة بشؤون ذوي الاحتياجات الخاصة بمصادر تعليمية مختلفة في مجال النسيج اليدوي.
٤. تفعيل دور الحرف والمهن اليدوية المختلفة لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة بما يتفق مع قدراتهم.

فروض الدراسة:

١. تعليم فن النسيج اليدوي لعينة الدراسة قد يسهم في إنتاج معلقة جدارية متقنة وذات قيم جمالية وابتكارية.
٢. قد تسهم الدراسة، واستخدام الوحدة التعليمي ومكوناتها في تعليم وتعلم بعض أساليب النسيج اليدوي لذوي الإعاقة السمعية.
٣. إن اكتساب عينة الدراسة لمهارة فن النسيج اليدوي قد يجعل منهم فئة منتجة في المجتمع.

منهج الدراسة:

١. تتبع الدراسة المنهج الوصفي لكل من:

- الإعاقة السمعية وتصنيفاتها، وخصائص المعاقين سمعيًا وأساليب التواصل، والتعليم لهذه لفئة.
- التراكيب النسجية المتناولة في الدراسة.

٢. تتبع الدراسة المنهج التجريبي في تطبيق الجانب العملي من خلال:

- تطبيق الوحدة التعليمي.
- تنفيذ عينة الدراسة لعدد من الأعمال النسجية.

حدود الدراسة :

١. تتناول الدراسة فئة الإعاقة السمعية إناث للمرحلة الثانوية بمعهد الأمل بشمال جدة.

٢. تتناول الدراسة بعض التراكيب النسجية البسيطة (السادة، اللحمة غير الممتدة، الوبرة، اللحمة الزائدة).

٣. التنفيذ على نول البرواز.

٤. تقتصر الدراسة على إنتاج قطع منسوجة يدويًا.

أدوات الدراسة :

١. الوحدة التعليمية المقترحة.

٢. استمارة تحكيم المعلقة الجدارية التي أنتجتها عينة الدراسة.

٣. استمارة التعرف على آراء المحكمين في الوحدة التعليمية المقترحة و الأعمال المنتجة.

إجراءات الدراسة :

١. تحديد مجتمع وعينة الدراسة من خلال عمل زيارات ميدانية استطلاعية للتعرف على الجهات التي تخدم فئة الدراسة، وماهية البرامج المقدمة لها.

٢. عمل دراسة استطلاعية لجمع المعلومات اللازمة لتكوين تصور مبدئي عن الفئة المستهدفة ليساعد في تحديد متطلبات ومقتضيات الجانب التطبيقي العملي للدراسة من الاتصال بالفئة المستهدفة ومعلميهم أويتعامل معهم.

٣. .إعداد أدوات الدارسة وتضمن ذلك إعداد الوحدة التعليمية وكتيب المادة العلمية والعرض التصويري والذي يحتوي على مقاطع فيديو لبيان عملي يوضح أساليب النسيج المدرجة في الوحدة، وأيضًا إعداد استمارات التحكيم للمعلقة، ولآراء المحكمين في الوحدة والاعمال المنتجة.

٤. تحكيم أدوات الدراسة بعرضها على المحكمين حسب التخصصات اللازمة وهي : نسيج وتربية فنية، طرق التدريس، تربية الخاصة، معلمات الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بمدرسة الأمل.

٥. التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، بتطبيق الوحدة التعليمية على عينة من طالبات الصف الثاني الثانوي وتم حساب الصدق والثبات من خلال برنامج الإحصاء (SPSS) باستخدام اختبار الفا كرونباخ وايضًا حساب معامل الصدق.

٦. تطبيق أدوات الدارسة على العينة، تم تطبيقها على مجموعتين هما طالبات الصف الثانية الثانوي وعددهن١٢، والصف الأول الثانوي وعددهن ٧ طالبات، وتم تطبيق استمارات التحكيم بالاستعانة بمحكمين من كلية التصاميم والفنون ومدرسة الأمل.

٧. تحليل النتائج والتحقق من صحة فروض الدراسة، وتم ذلك باستخدام برنامج الاحصاء (SPSS)، وتضمنت الاحصاءات النسبة المئوية، تحليل التباين، معامل الاتفاق، الجودة، واختبار ت للعينة المفردة (one sample T-test).

النتائج:

للتحقق من صحة فروض الدراسة تمت المعالجة الاحصائية لبيانات استمارة تحكيم المعلقة الجدارية التي انتجتها عينة الدراسة، وأيضًا استمارة آراء المحكمين في الوحدة التعليمية المقترحة والأعمال المنتجة وكانت كالتالي:

- تطلب التحقق من صحة الفرض الأول للدراسة التعرف على ما تتمتع به المعلقة الجدارية التي أنتجتها عينة الدراسة من قيم بنائية وتقنية، مراعاتها لأسس التصميم، المداخل الابتكارية التي توفرت بالمعلقة الجدارية.
- تطلب التحقق من صحة الفرض الثاني للدراسة التعرف على ما اكتسبته عينة الدراسة من مهارات وفقًا لما تعكسه المعلقة الجدارية المنتجة، وأيضًا ما تحققه الوحدة التعليمية بمكوناتها من فائدة للمعاق سمعيًا ومعلميهم .
- تطلب التحقق من صحة الفرض الثالث للدراسة التأكد من أن أشغال النسيج لقدرات ذوي الإعاقة السمعية وتلبي احتياجاتهم وامكانية تأهيلهم. وفقًا لما تعكسه الأعمال المختلفة التي انتجتها عينة الدراسة خلال فترة التطبيق.

جدول رقم (١) أراء المحكمين في القيم البنائية والتقنية التي توفرت في المعلقة الجدارية للصف الثاني

عناصر المحور الأول	القياس	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز	المتوسط	الانحراف	النتيجة
اختيار الألوان وانسجامها	نسبة	–	٢٠،٨	٢٦،٧	٥٢،٥	٣،٣٢	٠،٨٠	ممتاز
اختيار الخامات وتوزيعها	نسبة	٤،٢	١٥,٨	٣٢،٥	٤٦،٥	٣،٢٣	٠،٨٧	جيدجدًا
القيم الملمسية الناتجة من الأسلوب النسجي	نسبة	٠،٨	١٥،٨	٣٧،٥	٤٥،٨	٣،٢٨	٠،٧٦	ممتاز
القيم الملمسية الناتجة من الخامة	نسبة	١،٧	٢٠،٠	٤٤،٢	٣٤،٢	٣،١٢	٠،٧٨	جيدجدًا
إتقان الأداء للتراكيب النسجية	نسبة	٣،٣	١١،٧	٣٥,٠	٥٠,٠	٣،٣٢	٠،٨١	ممتاز
نتيجة المحور الاول	نسبة	٢	١٦،٨	٣٥،٢	٤٦	٣،٢٥	٠،٦٧	ممتاز

يتضح من جدول (١) أن أعلى متوسط وبلغ (٣،٣٢) كان لاختيار الألوان وانسجامها ولإتقان الأداء للتراكيب النسجية، وغالبية أراء المحكمين تشير إلى أن اختيار الألوان وانسجامها لهذه المعلقات ممتازة حيث كان لها أعلى نسبة ٥٢،٥٪، كما يتضح من نتيجة المحور الأول وقيمته (٣,٢٥) أن المعلقة الجدارية لطالبات الصف الثاني تتمتع بقيم بنائية وتقنية ممتازة وفقًا لآراء المحكمين.

جدول (٢) آراء المحكمين في القيم البنائية والتقنية التي توفرت في المعلقة الجدارية للصف الأول

عناصر المحور الأول	القياس	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز	المتوسط	الانحراف	النتيجة
اختيار الألوان وانسجامها	نسبة	–	٧،١	٢٨،٦	٦٤،٣	٣،٥٧	٠،٦٣	ممتاز
اختيار الخامات وتوزيعها	نسبة	–	٢،٩	٣٤،٣	٦٢،٩	٣،٦٠	٠،٥٥	ممتاز
القيم الملمسية الناتجة من الأسلوب النسجي	نسبة	–	٢،٩	٣١،٤	٦٥،٧	٣,٦٣	٠،٥٤	ممتاز
القيم الملمسية الناتجة من الخامة	نسبة	–	٧،١	٢٥،٧	٦٧،١	٣،٦٠	٠،٦٢	ممتاز
إتقان الأداء للتراكيب النسجية	نسبة	–	٥،٧	٢٥،٧	٦٨،٦	٣،٦٣	٠،٦٠	ممتاز
نتيجة المحور الاول	نسبة	–	٥،٢	٢٩،١	٦٥،٧	٣،٦١	٠,٤٦	ممتاز

يتضح من جدول (٢) أن أعلى متوسط وبلغ (٣،٦٣) كان للقيم الملمسية الناتجة من الأسلوب النسجي، ولإتقان الأداء للتراكيب،

وغالبية أراء المحكمين تشير إلى أن إتقان الأداء للتراكيب النسجية لهذه المعلقات ممتازة حيث كان لها نسبة ٦٨,٦٪ ، كما يتضح من نتيجة المحور الأول وقيمته (٣،٦١) أن المعلقة الجدارية لطالبات الصف الأول تتمتع بقيم بنائية وتقنية ممتازة وفقًا لآراء المحكمين.

جدول رقم (٣) أراء المحكمين في أسس التصميم التي توفرت في المعلقة الجدارية للصف الثاني

عناصر المحور الثاني	القياس	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز	المتوسط	الانحراف	النتيجة
الإيقاع والتناغم بالمعلقة الجدارية	نسبة	٣،٣	١٤،٢	٣١،٧	٥٠،٨	٣،٣	٠،٨٤	ممتاز
الاتزان في ترتيب العناصر التشكيلية للمعلقة	نسبة	١،٧	١٧،٥	٤٢،٥	٣٨،٣	٣،١٨	٠،٧٧	جيدجدًا
الوحدة والترابط بين العناصر المكونة للعمل النسجي	نسبة	٠،٨	١٨،٣	٣٧،٥	٤٣،٣	٣،٢٣	٠،٧٧	جيدجدًا
التناسب بين المساحات والألوان والعناصر المكونة للمعلقة	نسبة	١،٧	١٥	٤٢،٥	٤٠،٨	٣،٢٣	٠،٧٦	جيدجدًا
نتيجة المحور الثاني	نسبة	١،٩	١٦،٣	٣٨،٥	٤٣،٣	٣،٢٣	٠،٧	جيدجدًا

يتضح من جدول (٣) أن أعلى متوسط وبلغ (٣،٣) كان للإيقاع والتناغم بالمعلقة الجدارية، وتؤكد غالبية أراء المحكمين ذلك وتشير بأنها ممتازة حيث كان لها نسبة ٥٠،٨ ٪، كما يتضح من نتيجة المحور أن المعلقة الجدارية لطالبات الصف الثاني تتمتع بقيم جمالية متوسطة وفقًا لآراء المحكمين.

جدول (٤) آراء المحكمين في أسس التصميم التي توفرت في المعلقة الجدارية الأول الثانوي

عناصر المحور الثاني	القياس	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز	المتوسط	الانحراف	النتيجة
الإيقاع والتناغم بالمعلقة الجدارية	نسبة	–	٤،٣	٢١،٤	٧٤،٣	٣،٧٠	٠،٥٥	ممتاز
الاتزان في ترتيب العناصر التشكيلية للمعلقة	نسبة	–	١،٤	٢٧،١	٧١،٤	٣،٧	٠،٥٠	ممتاز
الوحدة والترابط بين العناصر المكونة للعمل النسجي	نسبة	–	٢،٩	٢٥،٧	٧١،٤	٣،٦٩	٠،٥٣	ممتاز
التناسب بين المساحات والألوان والعناصر المكونة للمعلقة	نسبة	–	٤،٣	٢٨،٦	٦٧،١	٣،٦٣	٠،٥٧	ممتاز
نتيجة المحور الثاني	نسبة	–	٣،٢	٢٥،٧	٧١،١	٣،٦٨	٠،٤٣	ممتاز

يتضح من جدول (٤) أن أعلى متوسط وبلغ (٣،٧) كان في الإيقاع والتناغم بالمعلقة الجدارية، وللاتزان في ترتيب العناصر التشكيلية للمعلقة، وغالبية أراء المحكمين تشير إلى أن الإيقاع والتناغم بالمعلقة الجدارية ممتازة حيث كان له أعلى نسبة ٧٤،٣ ٪، كما يتضح من نتيجة المحور الثاني والذي بلغ (٣،٦٨) أن المعلقة الجدارية لطالبات الصف الأول تتمتع بقيم جمالية ممتازة وفقًا لآراء محكمين.

جدول رقم (٥) آراء المحكمين في المداخل الابتكارية التي توفرت في المعلقة الجدارية للصف الثاني

عناصر المحور الثالث	القياس	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز	المتوسط	الانحراف	النتيجة
تعدد الأفكار الفنية بالعمل النسجي	نسبة	١،٧	١٥	٤٢،٥	٤٠،٨	٣،٢٩	٠،٨١	ممتاز
التنوع في التراكيب النسجية	نسبة	٤،٢	٢٠	٤١،٧	٣٤،٢	٣،٠٦	٠،٨٤	جيدجدًا

التنوع في الخامة	نسبة	٢،٥	٢٢،٥	٤٨،٣	٢٦،٧	٢،٩٩	٠،٧٧	جيدجدًا
التنوع في اللون	نسبة	١	٢٦	٥٠	٤٣	٣،٣١	٠،٨١	ممتاز
تناول الخامات بشكل مختلف	نسبة	٧	١٩	٢٨	٦٦	٣،١٣	٠،٧٧	جيدجدًا
الوصول إلى معلقة جدارية ذات طابع خاص	نسبة	٠،٨	١٩،٢	٢٨،٣	٥١،٧	٣،٢٨	٠،٩٣	ممتاز
نتيجة المحور الثالث	نسبة	٢،٦	١٩،١	٣٧،٦	٤٠،٧	٣،١٨	٠،٧١	جيدجدًا

يتضح من جدول (٥) أن أعلى متوسط وبلغ (٣,٣١) كان للتنوع في اللون، وغالبية أراء محكمي التربية الخاصة تشير إلى أن الوصول إلى معلقة جدارية ذات طابع خاص كان ممتاز حيث كان له نسبة ٥٥٪، كما يتضح من نتيجة المحور الثالث والذي بلغ (٣،١٨) أن المعلقة الجدارية لطالبات الصف الثاني تتمتع بمداخل ابتكارية جيدة جدًا وفقًا لآراء المحكمين.

جدول (٦) آراء المحكمين في المداخل الابتكارية التي توفرت في المعلقة الجدارية للصف الأول

عناصر المحور الثالث	القياس	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز	المتوسط	الانحراف	النتيجة
تعدد الأفكار الفنية بالعمل النسجي	نسبة	–	٤،٣	٢٢،٩	٧٢،٩	٣،٦٩	٠،٥٥	ممتاز
التنوع في التراكيب النسجية	نسبة	–	٤،٣	٢٠	٧٥،٧	٣،٧١	٠،٥٤	ممتاز
التنوع في الخامة	نسبة	–	٥،٧	٢٥،٧	٦٨،٦	٣،٦٣	٠،٦	ممتاز
التنوع في اللون	نسبة	–	٤،٣	٢١،٤	٧٤،٣	٣،٧	٠،٥٥	ممتاز
تناول الخامات بشكل مختلف	نسبة	–	٥،٧	٢٠	٧٤،٣	٣،٦٩	٠،٥٨	ممتاز
الوصول إلى معلقة جدارية ذات طابع خاص	نسبة	–	٢،٩	١٧،١	٨٠	٣،٧٧	٠،٤٩	ممتاز
نتيجة المحور الثالث	نسبة	–	٤،٥	٢١،٢	٧٤،٣	٣،٧	٠،٤٦	ممتاز

يتضح من جدول (٦) أن أعلى متوسط وبلغ (٣,٧٧) كان للوصول إلى معلقة جدارية ذات طابع خاص، كما يؤكد غالبية أراء محكمي النسيج ذلك ويشير إلى أنها ممتازة حيث كان لها نسبة ٨٠٪، كما يتضح من نتيجة المحور الثالث والذي بلغ (٣،٧) أن المعلقة الجدارية لطالبات الصف الأول تتمتع بمداخل ابتكارية ممتازة وفقًا آراء المحكمين.

جدول رقم (٧) آراء المحكمين فيما تعكسه المعلقة الجدارية من مهارات مكتسبة للصف الثاني

عناصر المحور الرابع	القياس	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز	المتوسط	الانحراف	النتيجة
مستوى المهارة اليدوية في أشغال اليدوي	نسبة	٠،٨	١٧،٥	٢٦،٧	٥٥	٣،٣٦	٠،٨	ممتاز
مستوى القدرات الابتكارية بالعمل النسجي	نسبة	١،٧	٢٠،٨	٢٧،٥	٥٠	٣،٢٦	٠،٨٥	ممتاز
النجاح في تنفيذ معلقة جدارية متقنة ومبتكرة	نسبة	٢،٥	١٥،٨	٢١،٧	٦٠	٣،٣٩	٠،٨٤	ممتاز
اخراج منتج يدوي يمكن تسويقه	نسبة	٥،٨	١٥	١٧،٥	٦١،٧	٣،٣٥	٠،٩٤	ممتاز
نتيجة المحور الرابع	نسبة	٢،٧	١٧،٣	٢٣،٣	٥٦،٧	٣،٣٤	٠،٧٩	ممتاز

يتضح من جدول (٧) أن أعلى متوسط وبلغ (٣,٣٩) كان للنجاح في تنفيذ معلقة جدارية متقنة ومبتكرة، وغالبية أراء المحكمين تشير إلى أن إخراج منتج يدوي يمكن تسويقه لهذه المعلقات ممتاز حيث كان له نسبة ٦١,٧٪، كما يتضح من نتيجة المحور الرابع والذي بلغ (٣،٣٤) أن ما تعكسه المعلقة الجدارية من مهارات مكتسبة لطالبات الصف الثاني كان ممتازًا وفقًا لآراء المحكمين.

جدول (٨) آراء المحكمين فيما تعكسه المعلقة الجدارية من مهارات مكتسبة للصف الأول

عناصر المحور الرابع	القياس	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز	المتوسط	الانحراف	النتيجة
مستوى المهارة اليدوية في أشغال اليدوي	نسبة	–	١،٤	١٤،٣	٨٤،٣	٣،٨٣	٠،٤٢	ممتاز
مستوى القدرات الابتكارية بالعمل النسجي	نسبة	–	١،٤	١٧،١	٨١،٤	٣،٨٠	٠،٤٤	ممتاز
النجاح في تنفيذ معلقة جدارية متقنة ومبتكرة	نسبة	–	٢،٩	١٢،٩	٨٤،٣	٣،٨١	٠،٤٦	ممتاز
اخراج منتج يدوي يمكن تسويقه	نسبة	–	١،٤	٨،٦	٩٠	٣،٨٩	٠،٣٦	ممتاز
نتيجة المحور الرابع	نسبة	–	١،٨	١٣،٢	٨٥	٣،٨٣	٠،٣٨	ممتاز

يتضح من جدول (٨) أن أعلى متوسط وبلغ (٣،٨٩) كان لإخراج منتج يدوي يمكن تسويقه، ويؤكد ذلك غالبية أراء المحكمين حيث كان ممتازًا وله أعلى نسبة ٩٠٪ ، كما يتضح من نتيجة المحور الرابع والذي بلغ (٣،٨٣) أن ما تعكسه المعلقة الجدارية من مهارات مكتسبة لطالبات الصف الأول كان ممتازًا وفقًا لآراء المحكمين.

جدول رقم (٩) آراء المحكمين في الوحدة التعليمية المقترحة

عناصر المحور	المقياس	اوافق بشدة	اوافق	أوافق لحد ما	لا اوافق	المتوسط	الانحراف	النتيجة
القرص المغنط لعرض المقاطع الفيديو يتضمن خبره تعليمية واضحة وسهلة للفئة كوسيلة تعليمية.	النسبة	٩٥	٥	–	–	٣،٩٥	٠،٢٢	أوافق بشدة
كتيب المادة النظرية يسهم في تقديم خبرة تعليمية واضحة ومبسطة للمعاق سمعيًا	النسبة	٧٥	٢٥	–	–	٣،٧٥	٠،٤٤	أوافق بشدة
يمكن أن يستعين معلم ذوي الإعاقة السمعية بما سبق في تعليم وتدريب تلاميذه على أساليب النسيج اليدوي	النسبة	٧٠	٢٥	٥	–	٣،٦٥	٠،٥٩	أوافق بشدة
يمكن أن يعتمد المعاق سمعيًا على نفسه في تعلم أساليب النسج بتشغيل القرص المغنط التعليمي	النسبة	٤٥	٢٥	٣٠	–	٣،١٥	٠،٨٩	أوافق
إمكانية الاستفادة من الوحدة المعدة في عمل دورات وبرامج في أشغال النسيج اليدوي لتأهيل الفئة مهنيًا.	النسبة	٧٠	٢٠	١٠	–	٣،٦٠	٠،٦٨	أوافق بشدة
نتيجة المحور	النسبة	٧١	٢٠	٩	–	٣،٦٢	٠،٤٣	أوافق بشدة

يتضح من جدول (٩) أن أعلى متوسط وبلغ (٣،٩٥) كان في أن القرص المغنط لعرض مقاطع الفيديو يتضمن خبرة تعليمية واضحة وسهلة للفئة كوسيلة تعليمية، كما أكد غالبية آراء المحكمين ذلك فكانت اتجاهاتهم هو الموافقة بشدة حيث كان له أعلى نسبة ٩٥٪، كما يتضح من نتيجة المحور والذي بلغ (٣،٦٢) أن آراء المحكمين في الوحدة المقترحة هو الموافقة بشدة.

جدول رقم (١٠) آراء المحكمين في الأعمال المنتجة

عناصر المحور	المقياس	أوافق بشده	أوافق	أوافق لحد ما	لا أوافق	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
تتناسب أشغال النسيج اليدوي مع قدرات وإمكانات المعاقات سمعيًا	النسبة	٣٥	٦٥	–	–	٣،٦٥	٠،٤٩	أوافق بشدة
تلبي أشغال النسيج اليدوي بعض حاجات ذوي الإعاقة السمعية	النسبة	٧٠	٢٥	٥	–	٣،٦٥	٠،٥٩	أوافق بشدة
تعكس المنتجات إمكانية تأهيل المعاق سمعيًا مهنيًا من خلال تعلم أشغال النسيج	النسبة	٧٥	٢٥	–	–	٣،٧٥	٠،٤٤	أوافق بشدة
نتيجة المحور	النسبة	٧٠	٢٨،٣	١،٧	–	٣،٦٨	٠،٤١	أوافق بشدة

يتضح من جدول (١٠) أن أعلى متوسط وبلغ (٣,٧٥) كان في أن المنتجات تتعكس إمكانية تأهيل المعاق سمعيًا مهنيًا من خلال تعلم أشغال النسيج، كما أكد غالبية آراء المحكمين ذلك فكانت اتجاهاتهم هو الموافقة بشدة حيث كان له أعلى نسبة ٧٥٪، كما يتضح من نتيجة المحور والذي بلغ (٣,٦٨) أن آراء المحكمين في الأعمال المنتجة هو الموافقة بشدة.

جدول رقم (١١) فروق المتوسطات لمحاور استمارة تحكيم المعلقة الجدارية لطالبات الصف الثاني

المحاور	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
القيم الجمالية والتقنية التي توفرت في المعلقة الجدارية	٣،٢٥	٠،٦٧	١٢،٢٧	٠،٠٠	دالة
أسس التصميم التي توفرت في المعلقة الجدارية	٣،٢٣	٠،٧	١١،٤	٠،٠٠	دالة
المداخل الابتكارية التي توفرت في المعلقة الجدارية	٣،١٨	٠،٧١	١٠،٤٨	٠,٠٠	دالة
ما تعكسه المعلقة الجدارية من مهارات مكتسبة	٣،٣٤	٠،٧٩	١١،٥٨	٠،٠٠	دالة

يتضح من جدول (١١) لاختبار (ت) أن مستوى الدلالة لكافة المحاور دالة على وجود فروق عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لصالح أفراد عينة الدراسة من طالبات الصف الثاني.

جدول رقم (١٢) فروق المتوسطات لمحاور استمارة تحكيم المعلقة الجدارية لطالبات الصف الأول الثانوي

المحاور	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
القيم الجمالية والتقنية التي توفرت في المعلقة الجدارية	٣،٦١	٠،٤٦	٢٠،١٤	٠،٠٠	دالة
أسس التصميم التي توفرت في المعلقة الجدارية	٣،٦٨	٠،٤٣	٢٢،٧	٠،٠٠	دالة
المداخل الابتكارية التي توفرت في المعلقة الجدارية	٣،٧٠	٠،٤٦	٢١،٨	٠,٠٠	دالة
ما تعكسه المعلقة الجدارية من مهارات مكتسبة	٣،٨٣	٠،٣٨	٢٩،٥١	٠،٠٠	دالة

يتضح من جدول (١٢) لاختبار(ت) أن مستوى الدلالة لكافة المحاور دالة على وجود فروق عند مستوى معنوية(٠,٠٥) لصالح أفراد العينة من طالبات الصف الأول.

جدول (١٣) فروق المتوسطات لمحاور استمارة آراء المحكمين في الوحدة التعليمية المقترحة والأعمال المنتجة

المحاور	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الوحدة التعليمية المقترحة	٣،٦٢	٠،٤٣	١١،٥٢	٠،٠٠	دالة
الأعمال المنتجة	٣،٦٨	٠،٤١	١٢،٨٦	٠،٠٠	دالة

يتضح من جدول (١٣) لاختبار (ت) أن مستوى الدلالة للمحور الأول والثاني دالة على وجود فروق عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لصالح الوحدة التعليمية والأعمال المنتجة.

ومما سبق يتضح تحقق الفرض الأول للدراسة بأن تعليم فن النسيج اليدوي لعينة الدراسة قد أسهم في إنتاج معلقة جدارية متقنة وذات قيم جمالية وابتكارية

وأيضًا تحقق الفرض الثاني وهو أن الدراسة واستخدام الوحدة التعليمية ومكوناتها أسهم في تعليم وتعلم بعض أساليب النسيج اليدوي لذوي الإعاقة السمعية.

وأخيرًا تحقق الفرض الثالث للدراسة في أن اكتساب عينة الدراسة لمهارة فن النسيج اليدوي تجعل منهم فئة منتجة في المجتمع.

ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة أيضًا ما يلي:

- إن تعليم ذوي الإعاقة السمعية على أشغال النسيج بشكل خاص، والأعمال اليدوية بشكل عام يتطلب مراعاة قدرات المعاق سمعيًا وميوله وخصائصه، ودرجة الفقد السمعي لديه.
- إن نجاح أي مجهود يعمل على تعليم ذوي الإعاقة السمعية لابد وأن يلبي احتياجاتهم، ذلك أن اهتمامات المعاق سمعيًا قد يرتبط بالاحتياجات الأساسية، وقد يقصر وعيه بأهمية الأشغال اليدوية والفنية كأشغال النسيج اليدوي مما تطلب أن يتم توعيته بأهميتها ودورها.
- أن تتضمن عملية تعليم المعاق سمعيًا على خبرة تعليمية متكاملة بحيث تنمي قدراته العقلية ومهاراته اليدوية، وتكون قيم واتجاهات وتعدل سلوك؛ وذلك لتعوض نقص خبراته، ومحدودية معارفه.
- ضرورة أن يشتمل تعليم المعاق سمعيًا على خبرات تعليمية متنوعة ومتعددة بحيث تدور حول محور واحد وتطبق في مواقف مختلفة، ومتعددة لتضفي عليها عنصر التجديد، وفي نفس الوقت تكسبه القدرة على إدراك التطبيقات المتنوعة التي تتلاءم مع المواقف المختلفة فتثري خبراته.
- لابد عند تعليمه المعاق سمعيًا على المهارات المختلفة وضع استراتيجيات وبدائل متعددة لتراعي الفروق الفردية بينهم، فلا تعرضهم لأي محبطات، وأهمية أن تكون هناك مرونة عند تعليمهم.
- إن استخدام وسائل تعليمية تعتمد على الحاسب الآلي وعروض الفيديو يجذب المعاقين سمعيًا، فقد سهل على الجميع مشاهدته وتكراره كلما دعت الحاجة لذلك، فعنصر الحركة يثير انتباه الفئة، ويخفف من وطأة مشكلة صعوبة تركيز الانتباه والنسيان.
- إن توفير كتيب للمادة النظرية عند تعليم المعاق سمعيًا يحوي المصطلحات الجديد ويوضحها بمفردات بسيطة يسهل فهمها ويدعمها بالصور يثري الحصيلة اللغوي له ويزيد من تحصيليه المعرفي.
- حاجة المعاق سمعيًا للتعزيز المادي والمعنوي ليتولد لديه الدافعية، وتنمي عنده حب النجاح والتميز.

- تتناسب أشغال النسيج اليدوي خاصة، والأعمال اليدوية عامة مع المعاقين سمعيًا، ذلك أن أشغال النسيج تتسم بالتنوع والثراء في مظهر السطح والذي ينتج من استخدام الخامات المتنوعة والألوان والأساليب المختلفة للنسيج والذي يعد مثيرًا بصريًا لفئة الدراسة.
- إن تعليم المعاق سمعيًا بشكل عام وتعليمه على أشغال النسيج اليدوي بشكل خاص يستغرق وقت وجهد، وذلك نظرًا لغياب اللغة اللفظية للتواصل لهذه الفئة، والذي يؤدي إلى أن هناك وقتًا كبيرًا يستهلك في عملية إيصال المعلومات للمعاق، وأيضًا لاستخدام المعاق سمعيًا يديه في الحديث مع غيره.
- تميز المعاق سمعيًا في المهارات العملية والأعمال اليدوية وهذا يوجب الاهتمام بها والارتقاء بالأداء اليدوي ليساعد على تأهيلهم مهنيًا.
- لابد أن لا يقتصر تعلم المعاق سمعيًا للأعمال اليدوية على التقليد والمحاكاة، بل يتطور ليكون للمعاق طابعه ورؤيته الخاصة.
- إن المعاق سمعيًا يتسم بعدم مرونة تفكيره، وعدم مبادرته بالعمل، ويتطلب ذلك تشجيع على إبداء رأيه وتحفيز للقيام بالأعمال المختلفة.
- إن تنمية قدرة الابتكار للمعاق سمعيًا يزيد من إقباله على التعلم، ذلك أن عملية الابتكار تتيح للفئة حرية الاختيار والتجريب، وتشبع حاجتهم في التحرر من القيود، فمن خلاله يستطيع التغلب على الملل، وأيضًا يتخلص تدريجيًا من الجمود في التفكير مما يساعده على أن يحقق ذاته، ويسهم في إعطائهم مفاتيح إعمال العقل.
- إن تنمية الابتكار للمعاق سمعيًا من خلال الاعتماد على الادراك اللغوي والبصري ساعد بشكل واضح في أن يتمكن المعاق من ادراك عمليات محدده يستطيع من خلالها أن يعتمد على نفسه في الوصول لحلول ابتكارية متنوعة.
- تفاوت الفروق الفردية بين المعاقين سمعيًا، يتطلب أن تكون أعداد الأفراد عند تعليمهم محدود فيتراوح من ٧ إلى ٩ أشخاص.
- سرعة نسيان المعاق سمعيًا سواءً للمهارات اليدوية أو المعلومات المعرفية، والذي يتطلب توفير مرجع معلوماتي بصري يساعد على التذكر.
- التذوق الفني للمعاق سمعيًا جيده، فقدرتهم على تمييز أفضل الأعمال أعلى من قدرتهم على تركيب وتكوين العمل، ويرجع ذلك لأن الإدراك البصري تمارسه الفئة بشكل تلقائي ودائم دون قيود بينما التركيب قد لا يتعرضون له بكثرة نظرًا لما تفرضه عليهم الإعاقة من قيود تحرمهم من التجريب لإعداد تكوين خاص بهم، فيكتفي أغلب أفراد العينة بالتقليد.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة تم استخلاص عدد من التوصيات ومنها ما يلي:

- ضرورة التعرف على المعاقين سمعيًا، والاتصال بذوي الخبرة ممن يتعاملون معهم من معلميهم للاسترشاد برأيهم وتوجيهاتهم قبل المباشرة في تعليمهم.
- أهمية الاستفادة من الحاسب الآلي في توجيه ذوي الإعاقة السمعية للأعمال التي تجمع بين الإدراك البصري والحاسب الآلي كالتصوير الفوتوغرافي، وبرامج الجرافيك، والتصميم بمجالاته المختلفة.
- الدعوة لإدراج دورات تدريبية في الأشغال اليدوية والفنية المختلفة للمعاقين سمعيًا كنشاط لا منهجي في مدارس الأمل، ونادي الصم، وغيرها من المراكز التي تخدم هذه الفئة، والاستفادة من هذه الدراسة كأحد الدورات الموجهة لهم في أشغال النسيج اليدوي.
- أهمية أن تلبي البرامج التدريبية والتعليمية الاحتياجات الخاصة بالمعاق سمعيًا على المدى القريب، والبعيد، فتسهم في تأهيليه مراعية بذلك المستجدات العلمية والتكنولوجية واحتياجات سوق العمل.
- ضرورة عمل الدراسات والأبحاث في مجال تنمية القدرات الابتكارية للمعاق سمعيًا باعتباره أحد المجالات الهامة التي تتماشى مع خصائص الفئة.
- أهمية رعاية الموهوبين من المعاقين سمعيًا فنيًا ومهنيًا حسب الميول والرغبات والهوايات ولا تفرض عليهم فرضًا.
- ضرورة أن يتم فتح المجال لإكمال الدراسة للمعاق سمعيًا في الكليات الأكاديمية على مستوى الجامعات والمعاهد التطبيقية بما يتفق

مع طبيعة الإعاقة.

- فتح مجالات جديد للدراسات المهنية للمعاق سمعيًا بعد المرحلة الثانوية، لتقابل احتياجاتهم المهنية لمن لا تمكنهم قدراتهم من مواصلة تعليمهم العالي.
- ضرورة فتح مسارات للتربية الخاصة بشكل عام والإعاقة السمعية بشكل خاص موجهة للأسوياء ضمن جميع الكليات لتساعد في تخرج متخصصات في مختلف العلوم لإدراك طبيعة الإعاقة، والإسهام في تقديم ما يخدم هذه الفئات.
- أهمية إقامة المعارض الخاصة بمن تفوق من المعاقين سمعيًا وتكريمهم وذلك لتصحيح المعتقدات الخاطئة عنهم ولتشجيعهم لمزيد من التفوق.

المراجع العربية والأجنبية:

١) صديق، لينا عمر (٢٠٠١) الأداء المعرفي لفاقدات السمع والعاديات في الفئة العمرية (١٣-١٥) سنة (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض

٢) الدماطي، عبدالغفار عبدالحكيم (٢٠٠٢) مراحل النمو العقلي (المعرفي) لدى عينة سعودية من التلاميذ الصم والعاديين (دراسة مقارنة طبقًا لجان بياجيه)، مجلة أكاديمية التربية الخاصة، العدد (١): ٤١-١٠٤.

٣) الريس، طارق (٢٠٠٦) ثنائي اللغة/ ثنائي الثقافة: الفلسفة والاستراتيجيات، المؤتمر العربي التاسع: رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي (الحاضر- المستقبل)، القاهرة: المركز العام لاتحاد الطلاب.

٤) أخضر، أروى علي (٢٠٠٦) واقع استخدام الحاسب الآلي ومعوقاته في مناهج معاهد وبرامج الأمل للمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.

٥) القريوتي، إبراهيم والخطيب، فريد والبسطامي، غانم (٢٠٠٣) معوقات اندماج الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في أسرهم في دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة أكاديمية التربيةالخاصة، العدد (٢): ٤١-٦٨.

٦) الموسى، ناصر (٢٠٠٤) دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام، رؤية تربوية، الموسم الثقافي لمكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٧) البدراوي، محمد وحته، محمد (١٩٩٨) إعداد نول المنضدة للنسيج اليدوي ليتلاءم مع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، مجلة علوم وفنون، العدد (٢): ٤٧-٥٦.

٨) البلوشي، سلمان حسن (٢٠٠٦) برنامج تجريبي مقترح للأطفال الصم والبكم يستخدم المقاطع اللفظية الخاصة بهم مقترنة ببعض العلامات الموسيقية الإيقاعية، مجلة علوم وفنون، العدد (٢): ١٩١-٢١٤.

٩) السبيعي، خالد صالح (٢٠٠٧) مواءمة برامج الدراسات العليا التربوية لاحتياجات القطاعات التعليمية في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، جامعة الملك سعود، الرياض.

١٠) الزارع، نايف عابد (٢٠٠٦) تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، ط٢، الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

١١) العزة، سعيد حسني (٢٠٠١) الإعاقة السمعية واضطرابات الكلام والنطق واللغة، عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.٠

١٢) حسن، أحمد وجيه (١٩٩٨) لعب الأطفال كمدخل لتنمية القدرات الابتكارية في الأشغال الفنية لدى المعاقين سمعيًا، رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية.

١٣) حنفي، علي عبدالنبي (٢٠٠٣) مدخل إلى الإعاقة السمعية، الرياض: سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة.

١. Dunn, J. & Fait, H. (١٩٨٩) special physical Education Adapted individualized Developmental, Iowa: William C. Brown.

٢. Heward, W. L. & Orlansky, M. D. (١٩٩٢) Exceptional Children an Introductory Survey of Special Education, Fourth Edition, New York: Macmillan Publishing Company.

٣. Lewis. V. (١٩٩٦) Development and The Handicap. Oxford UK: Blackwell

٤. Hardman. M.L; Drew. C.J.; Egan. M.W. & Wolf. B. (١٩٩٣) Human Exceptionality society. School and Family. Fourth Edition. Boston: Allyn and Bacon.

٥. Carney. A.E. & Moeller. M.P.(١٩٩٨) Treatment Efficacy Hearing Loss in Children. Journal of Speech. Language. and Hearing Research. vol. ٨٤-٦١ :٤١.

٦. Smith. D.D. (٢٠٠٧) Introduction to special education. Sixth edition. Boston: Allyn & Bacon.

٧. Owens. R. Metz. D. & Haas. A. (٢٠٠٠) Introduction to communication disorders: A lifespan perspective. Boston: Allyn and Bacon.

٨. Schein. Jerome D. (٢٠٠٠) Reading Writing and Rehabilitation. American Rehabilitation. Vol.٢٥. No.٣٤-٣٢ :٣